الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن هو الكتاب المقدس الذي هدا للإنسان وخاصة للمسلمين لأنه هداهم إلى الخير في كل جوانب الحياة، في مسألة العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك، بطريقة وضع المبادىء الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله سبحانه وتعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقديم معلومات كاملة عن الأساسيات، وأمر كل الإنسان لاهتمام بالقرآن وتعليمه. (محمد قريش شهاب ١٩٩٢:١٨)

يعتبر القرآن مصدرا أولا وأهما للتربية الإسلامية لأنه يحتوي على قيمة مطلقة الذى نزل من الله سبحانه وتعالى لتوجيه وتعليمه الإنسان في عيش حياتهم. شرح القرآن عن العلم (المعرفة) الذى يحتوي على جميع الدراسة وفقًا لأجزائها أي هدى للناس. (مامان كرمان، ٢٠١٧:١٨٢) نزل القرآن الكريم إكمالا للكتب التي أنزلها الله من قبل ويشمل على كل علم قال الله عزوجل : وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل : ٨٩)

إن وظيفة القرآن الرئيسية هي أن يكون هدى للناس ليتمسكون على سبيل الرشاد. كما أن القرآن حجة بالغة ومصدق لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بالهدى في القرآن يدل غالبا على الشريعة. والشريعة أساسيا كل ما أنزله الله على رسوله محمد عن طريق الوحي في القرآن والسنة. يشمل القرآن محتويات شتى والأدلة العديدة التي يردها باللغة الفريدة الجميلة. وليس هذا منفصلا عن نواحي الإعجاز التي تلازم القرآن، ومنها ناحية إعجازه اللغوي.

يرى مناع القطان (٢٠٠٠:٢٥٠) أن الإعجاز هو اسم للقصور عن فعل شيء. وهو ضد القدرة، وإد ثبت الإعجاز ظهرة قدرة المعجز، والمراد بالإعجاز

هنا إظهار صدق النبى محمد صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العراب عن معارضته في معجزته الخالدة وهي القرآن وعجز الأجيال بعدهم.

وقسم مناع القطان (٢٠٠٠: ٢٥٤-٢٥٥) إلى الثلاثة النواحي من الإعجاز القرآني فهي : ناحية الإعجاز اللغوي وناحية الإعجاز العلمي وناحية الإعجاز التشريعي. والحقيقة أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغنى عنه غيره في تماسك الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. وقال الخطابي في كتابه بيان إعجاز القرآن إن القرآن إنما صار معجزة لأنه جاء بأفصح الألفاظ وفي أحسن نظوم التأليف ومتضمنا أصح المعاني.

بمناسبة الحديث عن إعجاز القرآن اللغوي هناك عديد يتعلق به. كما هو الواقع في استخدام الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن لإظهار صحة اعتبار القرآن بكتاب الله. ويليه التوازن في استخدام المرادفات والأضداد وغيرها من تعدد الكلمات في القرآن، ثم جمال صيغ الكلمات وتركيب جمله الدالة على الإجمال ودقة معانيها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وبالنظر إلى إعجاز القرآن من جهة ألفاظه، فيه عدة مرات من ذكر كلمتين مختلفتين أو أكثر حيث دل كلاهما على نفس المعنى، وهذا يسمى مترادفا عند علم الدلالة. فالمترادف هو الألفاظ التي تدل على نفس المعنى باختلاف شكلها. المراد به الألفاظ الكثيرة ذات المعنى الواحد. (حبيب طه، ٢٠٠٤:٩١)

والمترادف عند أميل بديع يعقوب (١٩٨٢:١٧٣) شيء اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. بالرغم من أن هذه الكلمات لها نفس المعنى في اللغة الإندونيسية، لكنها اختلفت في ألفاظها. من الكلمات التي تشير إلى الترادف كلمة الخوف والخشية الدالة على نفس المعنى وهو

الخوف. فمعنى الخوف قلق ينشأ من شيء ضار أو خطير أو مزعج، والخشية في الخوف المرتبط بمعرفة الله الحقيقية الخالية عن الخيال.

بعد المطالعة الدقيقة والنظر الشامل إلى ما في القرآن بوسيلة الباحث القرآني و بعض المعاجم، يوجد ألفاظ مترادفة، وذكر مجيد طراد (٤٦٤-٤٦٥ : ٢٠٠٩) في كتابه المعجم المفصل في المترادفات في اللغة العربية إن لفظي أفلح وفاز تدل على معنى واحد، فهما ظفر. وقال أحمد مختر عمر (٣٥٨-٣٥٩ : ٢٠٠٢) في كتابه المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، إن لفظي أفلح وفاز هما بمعنى ظفر.

أما هذه الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى التي توجد في القرآن الكريم هي لفظي أفلح وفاز، منها قول الله تعالى : وَقَالَ مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِۗ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ (القصص : ٣٧) وقوله تعالى : وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰۤىِٕكَ هُمُ الْفَاۤىِٕزُوْنَ (النور : ٥٢).

ويذكر كلمة أفلح ومايشتق منهما في القرآن الكريم أربعين آية، والتي تتكون من صيغة فعل الماض (أفلح) وفعل المضارع (تفلحوا، تفلحون، يفلح، يفلحون) واسم الفاعل (مفلحون، مفلحين). والكلمة فاز في القرآن الكريم سبعة وعشرين آية، والتي تتكون من صيغة فعل الماض (فاز) وفعل المضارع (أفوز) ومصدر(فوز، بمفازتهم، بمفازة، الفوز، مفازا) واسم الفاعل (فائزون). وتكون مجموعة عددها سبعة وعشرين آية.

فكلمة أفلح وفاز لغة تدل على معانيها المختلفة حسب سياقات استعمالها في القرآن الكريم، أي أن لكل منها معنى معنى زائد يخصصها ويميزها عن مرادفها، وفقا لاستعمال الآيات التي تحمل هذه الألفاظ.

من أمثلة استعمال لفظ أفلح في القرآن ما في الآية : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون : ١) وفقا بما في التفسير ابن كثير، كلمة أَفْلَحَ في هذه الآية بمعنى سعد

أي قد فازوا وسعدوا وحصلوا على الفلاح، وهم المؤمنون المتصفون بهذه الأوصاف. (ابن كثير : ١٢٩٠)

ومن أمثلة استعمال لفظ فاز في القرآن ما في الآية : مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (الأنعام : ١٦) . وفقا بما في التفسير المنير، كلمة الفائزون في هذه الآية بمعنى النجاة، اي النجاة الظاهرة وهي الحب الذي أعطاه الله في شكل الابتعاد عن العذاب وإعطائه الخفّة. (التفسير المنير : ٤ : ١٥٦)

حقّا إن لفظي أفلح وفاز وما يستق منهما في عدة آيات من القرآن تحتوي على سر العميق، حتّى يوقن الكاتب بعظمة ورفعة إعجاز القرآن. وخاصة للمعلم التي لها واجب ورسالة في أذكى الأمة.

للوصول إلى الفهم الدقيق عن أسرار هذه الكلمتان ومزاياها يجب البحث عن معانيها ويلزم كشفها ببيان. و بالتالي، فاختيار علم الدلالة واستخدامه في هذا البحث صالح مناسب، لكونه علما يناقش ويبحث في فهم المعنى ويعبّر عن المعاني الواردة في القرآن.

وكما هو المعلوم أن القرآن من وجهة أخرى أنزله الله هدى ورحمة للناس أجمعين. فكان القرآن بذلك مصدرا رئيسيا ومنهجا أساسيا في كل مجال وبخاصة مجال التربية. تتكون القيم التربوية في القرآن الكريم من مختلف الجوانب منها القيم الاعتقادية والخلقية والعملية. فيفترض أن هذين الكلمتين (أفلح وفاز) تتضمن القيم التربوية على ضوء استعمالهما في القرآن الكريم وفقا بسياقات الآيات التي تحملها، والمواقف أو المواضيع التي تلائمها.

وبالجملة إن لفظي أفلح وفاز من اللفظي المترادفة في القرآن الكريم ولكل منهما خصية المعنى وفقا بسياقات استعمالهما في عدة الآيات المشتملة عليهما. تبدو خصائص المعاني لهذين اللفظين من خلال البحث عنها في وجهة علم الدلالة. ويفترض أيضا أن استعمال هذين اللفظين يتضمن ما يشير إلى القيم

التربوية نظرا إلى سياقات الآيات التي تحملهما حسب المواقف أو المواضيع المناسبة إليهما.

النّجاح في الدنيا والآخرة هو شيء الذى يريده الإنسان، ولكن ذلك، في بعض الأحيان لا يفكر شخص في كيفية تحقيق النّجاح، ومع ذلك أن عملية للحصول على النّجاح ضروري للوصول إلى النّجاح المناسبة.

اعتمادا على البيان السابق تريد الكاتب أن تبحث عن هذه المشكلة بتحقيق موضوع البحث : دلالة لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية ومافيهما من القيم التربوية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على ماقدسبق بيانه، تحقيق البحث الذي قررته الكاتب في صورة الأسئلة الآتية :

١. ما هي صورة عامة لاستعمال لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم؟
٢. ما هي المعاني المعجمية والسياقية عن لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم؟
٣. ما هي القيم التربوية من الآيات المشتملة على لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أغراض لهذا البحث هي :

١. معرفة صورة عامة لاستعمال لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم
٢. معرفة المعاني المعجمية والسياقية عن لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. معرفة القيم التربوية من الآيات المشتملة على لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم

الفصل الرابع : فوائدالبحث

١. الفوائد على أساس نظريّ

إثراء المعرفة باللغة العربية من خلال فحص آيات القرآن من وجهة علم الدلالة وتوسيع المعرفة باللغة العربية في الزمان المستقبل.

٢. الفوائد على أساس واقعيّ

بعد دراسة لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما في القرآن الكريم من وجهة الدلالة، أرجو إلى الفهم معنى القرآن وخاصة في معنى لفظي أفلح وفاز وما يشتق منهما وكذلك، تنفيذ بعض نقاش الدلالة، أي الترادف.

الفصل الخامس : أساس التفكير

القرآن هو الكتاب المقدس في العالم الذي لا مثيل له. ولن ينتهي تفرده أبدا، لأن تفرد القرآن دليل على صحته ولا يتوقف في تفرد الكلمة فحسب ولكن التفرد أيضا في الحروف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وبالنظر إلى معجزة القرآن من حيث كلماته، توجد ألفاظ مختلفة على معنى واحد، هذا يسمى مترادفا، وفي هذا البحث، لفظي أفلح وفاز في القرآن الكريم تتضمن فيها الترادف. ولمعرفة معاني هذه الفظي تتم مناقشة مشكلات لفظي والمعنى في علم الدلالة وهو فرع من اللغة النظرية.

من المعروف أن علم الدلالة هو علم الذي يدرس المعنى، وكما قال محمد على الحولي (٢٠٠١:٧١) إن علم اللغة هو علم الذي يدرس اللغة. وهو ينقسم إلى قسمين، علم اللغة النظر وعلم اللغة التطبيقي .

وكان اللفظ والمعنى يبحثان في علم الدلالة وهما فرع من علوم اللغة. فعلم الدلالة هو علم الذي يدرس عن طبيعية المعني وعلاقة اللفظ بالأخر من ناحية المعنى.

عرف بعض علماء اللغة علم الدلالة بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة العربية الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى تتضمن فيها المعنى. (أحمد مختر عمر،١١:١٩٩٨)

ويقول أحمد محمد قرار (١٩٩٢:١٩٦) إن علم الدلالة لا تبحث عن مسائل تناسب فيها اللفظ والمعنى فحسب، بل تواسع على نواح واسعة من أنواع المعنى أو المسمى بعلاقة المعنى. وكانت علاقة المعنى هي علاقة دلالية في وحدة اللغة مع الأخرى، فوحدة اللغة هنا ألفاظ الكلمات. ومن علاقات الدلالة ألفاظ مترادفة أو متضادة وفوق ذلك علاقة المعني. وعند أحمد محمد قرار (١٩٩٢:١٩٩) إن ألفاظ اللغة من حيث دلالاتها ثلاثة أنواع هي :

١. المتباين هو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد وهو أكثر اللغة.
٢. المشترك هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.
٣. المترادف هو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد.

لفظي أفلح وفاز هي لفظي مترادفة. ففي الدراسة الدلالية تلك الألفاظ تتضمن ترادف المعنى وتكون الألفاظ متساوية. و سبب تساوى المعنى هو مستخدم اللغة لوظيفة متنوعة على أحوال مختلفة. وذلك التساوى يميز عن معايير ومنها اختلاف عن المعنى الأساسي و المعنى السياقي.

حصر أحمد مختار عمر (١٩٩٨:٣٦) أنواع المعنى في خمسة خصال، فهي أنواع المعنى التي لا يستغني عنها اللغوي عند إجراء عملية التحليل الدلالي

للخطاب، فكل دراسة لغوية لابد أن تتجه إلى المعنى، فالمعنى هو الهدف المركزي، الذي يصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب، هي :

١. المعنى الأساسي، هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار.
٢. المعنى الإضافي، هو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص.
٣. المعنى الأسلوبي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها.
٤. المعنى النفسي، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد هو معنى فردي ذاتي.
٥. المعنى الإيحائي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات قدرة خاصة على الإيحائي نظرالشفافيتها.

وفي هذه الرسالة، سيبحث الكاتب عن معنيين المعنى الأساسي والمعنى السياقي. فقال عبد الخير (٢٠٠٢:٢٨٩) إن المعنى الأساسي هو معنى الحقيقي المناسب بحاصل المراقبة من حواسنا وهذا المعنى نشر في المعجم. وشرح أحمد مختار عمر(١٩٩٨:٣٩) أن هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار.

وقال عبد الكريم المجاهد (١٩٨٥:١٥٧) إن المعنى السياقي هو المعنى المفهوم بمناسبة دائرة المستخدم إلى اللغة. ويقال أن هذا المعنى بالنسبة للظروف الاجتماعية المستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. وباعتماد على ذلك، سيكون اللفظ الواحد معاني متنوعة توفق عن قصد القائل.

وفي علاقة هذه المعاني بكلمات أفلح وفاز وميستق منهما، فالمعنى المعجمي والسياقي كلاهما مناسبان للغاية في دراسة معاني تلك الكلمات. ويعتمد

هذا على هدف البحث وتحليل سياق الكلام لكشف معاني الكلمات الموجودة في القرآن الكريم وإرباطها بالأحداث الواقعة التي تسببها. حتى لايقع الخطأ عند فهم معنى الكلمة ويمكنه تقديم معناها الواضح .

وفي وجهة أخرى، إن لفظي أفلح وفاز في الآيات القرآنية المشتملة عليهما يفترض أنهما تتضمن القيم التربوية بناء على مكانة القرآن هدى للناس. والبحث عنهما يستند إلى علم التربية والقيم فيهما.

ففي هذا البحث، يكشف الكاتب القيم التربوية. وكانت هذه الدلالة غاية في الأهمية لمعرفة مقدار تأثير تلك الكلمات الموجودة في القران الكريم على التربية. إن القيم التربوية شيء يعتقد بحقيقته ويقوم بتشجيع الناس على استفادة حياتهم واختص ذلك في العالم التربوي بدعم القيم الإيجابية مثل القيم الاعتقادية والقيم الخلقية والقيم العملية وما إلى ذلك.

بناء على ذلك، يبدو أن محور البحث مظاهر الترادف في القرآن الكريم وبخاصة لفظي أفلح وفاز فتعرف من خلال البحث مختلف المعاني المعجمية والسياقية لكل منهما وهي تعتمد على البحث في ضوء علم الدلالة. ومن وجهة أخرى تعرف القيم التربوية في الأيات القرآنية التي تشتمل عليهما وفقا بالسياقات الملائمة بها، وهي تعتمد على البحث في ضوء علم التربية الإسلامية. ولذلك، يمكن وصف أساس التفكير السابق بالرسم البياني الأتي :

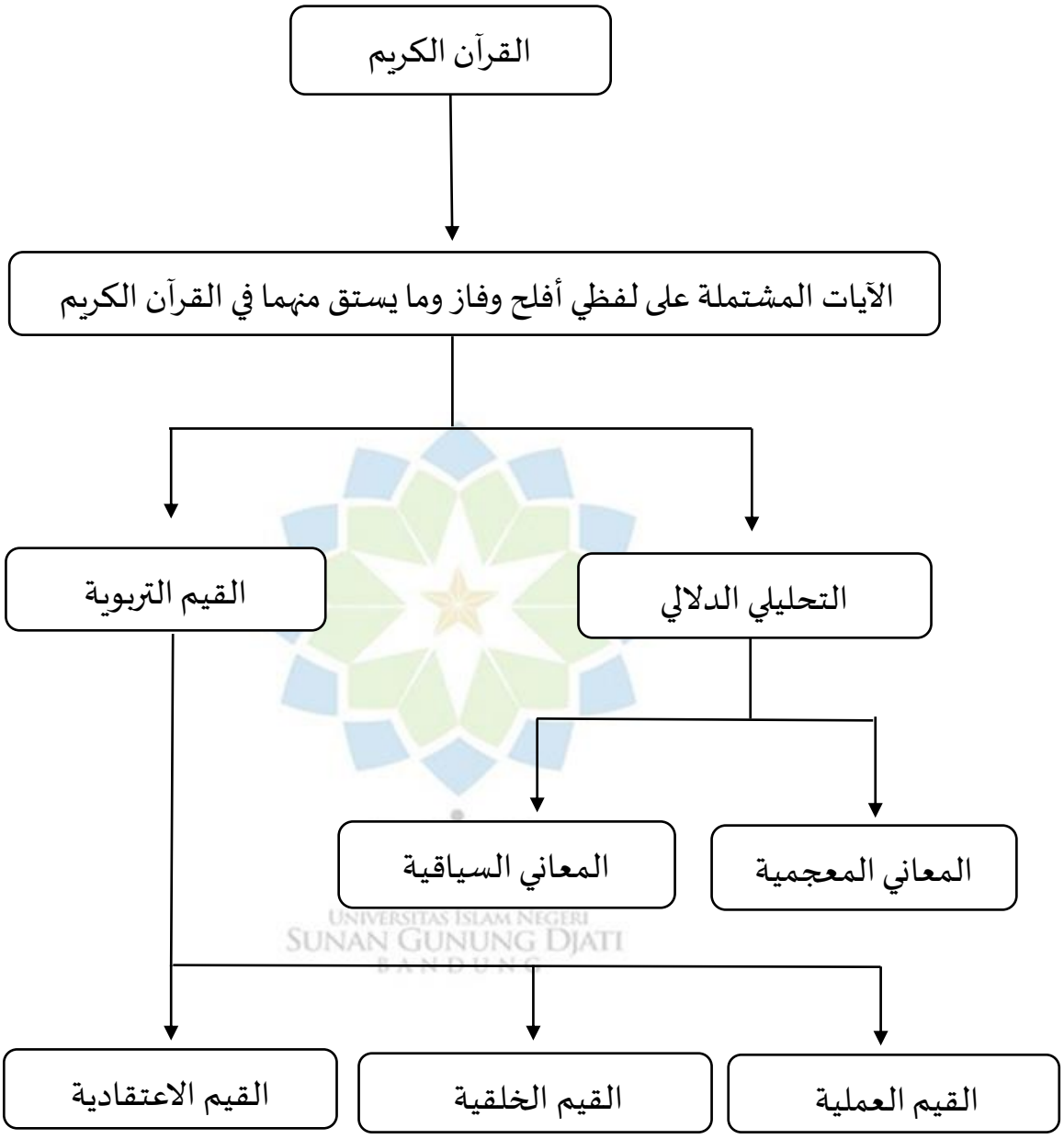

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

بعد ما اكتشف الكاتب عن البحوث السابقة، وجد بعض البحوث التي تناسب بهذا البحث وهي:

١. دلالية لفظ الفوز في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية طوسيهيقو إيزتثو عن لفظ الفوز في القرآن الكريم).

لقد أنجز هذا البحث بعض طلب شعبة علم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندون للسنة الأكاديمية سنة ألفين تسعة عشر ميلادية باسم محمد قدلي روملي.

في هذا البحث، بحث الباحث عن المعنى الفوز ومايستق منه في القرآن الكريم، التي يحتوى على المعاني الأساسية، والمعاني العلائقية والمعاني المتزامنة وغير المزامنة، وكذلك مفهوم القرآن أو نظره عن لفظ الفوز.

والفرق بينهما من جهة تحليلتها وآراء اللغوي. ومن جهة تحليلتها كانت هذا البحث يبحث عن لفظ المشترك في القرآن الكريم، ومن جهة آراء اللغوي كان هذا البحث يستخدم رأي أحد اللغويين هو طوسيهيقو إيزتثو لكن الباحث يستخدم آراء اللغويين المختلفة.

٢. النجاح في القرآن (دراسة موضوعية لألفظ الفلاح والفوز والحسنة والخير).

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة علم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين والتفكر الاسلامي بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وخمسة عشر باسم نينغ مي كورنياواتي.

في هذا البحث، بحث الباحث عن المعنى نجاح في القرآن، حيث يقول الكاتبة أن هناك أربعة مصطلحات عن النجاح وهي الفلاح والفوز والخير والحسن مع عكس الكلمة، أي هلك وخسر ونظمة. وفي نهاية الكتاب، يشرح الكاتبة كيف القيم الأخلاقية الواردة في الآيات لها معنى النجاح. والفرق بينهما من جهة تحليلتها كانت هذا البحث يبحث عن لفظ التضاد في القرآن الكريم.

٣. مفهوم السعادة في القرآن الكريم (التحليل الدلالي لكلمة سعادة وأمثلها في القرآن الكريم)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة أصول الدين بكلية علم القرآن والتفسير بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندون للسنة الأكاديمية سنة ألفين سمنية عشر ميلادية باسم رحماواتي.

في هذا البحث، بحث الباحث عن اللفظ سعادة وأمثلها وهي فرح، وسرور، وبشرى. تركز الدراسة الدلالية التي استخدمها الباحث على نظرية طوسيهيقو إيزتثو، التي يثبّت الخطوات الأساسية في الدراسة الدلالية للقرآن أي من خلال فحص المعنى الأساسي، والمعاني العلائقية، والحقل الدلالي وتضمينها في الحياة. والفرق بينهما من جهة تحليلتها. فكان هذا البحث يستخدم رأي أحد اللغويين هو طوسيهيقو إيزتثو لكن الباحث يستخدم آراء اللغويين المختلفة.

نظرا إلى بعض المباحثات السابقة، يؤكد أنهم يركزون على بضع ألفاظ. الباحث الأول يركز على لفظ الفوز وفي هذا البحث يستخدم رأي أحد اللغويين وهو طوسيهيقو إيزتثو. والباحث الثاني يركز على أربة المصطلحات ألفاظ وهم الفلاح والفوز والخير والحسن ولكن في الجزء التالي هناك بيان لعكس المصطلحات الألفاظ الأربعة، أي هلك وخسر ونظمة، وهذه يدل على أن الباحث الثاني في دراست التحليلة تركز على التضاد. والباحث الثالث تركز على اللفظ

سعادة وأمثلها وهي فرح وسرور وبشرى، وفي هذا البحث يستخدم رأي أحد اللغويين وهو طوسهيقو إيزتشو. والدراسة التحليلة تركز على ترادوف. وهذا البحث للكاتب يركز على لفظي أفلح وفاز في القرآن الكريم والدراسة التحليلة تركز على ترادوف. وفي هذه الرسالة سيكشف الكاتب عن معناهما وسياقاتهما وقيمهما التربوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG